لا تتعلل

قرأت في ترجمة نابغة الخط التركي الشهير: محمد أسعد اليساري ما نصه: "هو: محمد أسعد اليساري؛ نسبة إلى أنه كان يكتب الخط بيده اليسرى، ولد في استانبول مصاباً بالشلل في جانبه الأيمن، وكان جانبه الأيسر هو الآخر مصاباً بالرعشة، فهو ذو بدنٍ وصفه القدماء بأنه "عبرة القدر" .ومع ذلك فقد استطاع بهذا الجسم العليل أن يفتح طريقاً جديداً في خط التعليق الفارسي.

ذهب ليتعلم فن الخط إلى أستاذ الخط المعروف ولي الدين أفندي؛ فنظر الأستاذ إليه، وحينما رأى حاله لم يتوسم فيه خيراً، فرفض طلبه؛ فتوجه اليساري إلى أستاذ آخرَ، وبدأ يحضر دروسه، ويتعلم على يديه، وحال انتهاء الأسبوع الأول من دراسته، أوقع أستاذه في حيرة، وحصل منه على الإجازة بجدارة؛ حيث أقيم حفلٌ كبيرٌ بهذه المناسبة، وكان ممن حضروا مراسيم الإجازة الأستاذ ولي الدين أفندي الذي لم يكترث لحاله من قبل؛ فقال آنذاك: "كنا سنحظى بهذا الشرف، فوا أسفاه لقد ضاع من يدنا" .

وقال في مناسبة أخرى: "لقد أرسل الله هذا الرجل؛ ليحطم به أنوفنا" .

أصبح اليساري معلماً للخط في البلاط العثماني، ويعتبر أشهر من أجاد خط التعليق في الدولة العثمانية على الإطلاق بالرغم من أنه كان ضعيف الجثة، ضئيل الحجم، حتى إنهم كانوا يحملونه بهذا البدن العليل في سلة؛ لينقلوه من مكان إلى آخر، ولكنه مع التصميم، والإرادة، والهمة العالية أضحى ذكره خالداً، ولامعاً في تاريخ هذا الفن العظيم.

توفي -رحمه الله- في ١١ رجب ١٢١٣هـ، ودفن في حي الفاتح في استانبول" .

قرأت هذه الترجمة، فبهرتني، ورأيت نماذج من خط ذلك الخطاط فرأيته آيةً في الإبداع، فأوحى لي ذلك بهذه الخاطرة، ألا وهي أن التعلل بالمعاذير، والتماس المسوغات من أعظم الأسباب التي نعلق عليها إخفاقنا، ونسوغ بها أخطاءنا، وعجزنا، وقعودنا.

وكثيراً ماتكون تلك المعاذير، والمسوغات مجرد أوهامٍ لا حقيقة تحتها، فلا تزال تلك الأوهام تكبر شيئاً فشيئاً حتى تكون لنا سداً منيعاً، حجارته سوءُ الظن أحياناً، وتخذيل النفس أحياناً، والشك في النتائج والخوف من الإخفاق أحايين أخر.

وقد تكون تلك المعاذير حقيقة، كحال من يتعلل بقلة الذكاء، أو عدم النبوغ، وكحال من يتعلل بسوء الحظ، وقلة التوفيق، وبأن الظروف لم تواته، ولم تأت على وَفْق ما يريد، وكحال من يتعلل بتربيته الأولى، وأنه قد قُصِّر فيها، فلم يُوَجَّه الوجهة الصحيحة؛ فأخفق، ولم يعد قادراً على استدراك ما فات.

وكحال من يتعلل بالبيئة التي يعيش فيها، أو الصحبة التي ابتلي بها، وكحال من يتعلل بكبر سنه، أو بمرضه، وضعف قواه، وقلة تحمله؛ فيسوغ بذلك قعوده وعجزه؛ فمثل تلك الأعذار والأعاليل قد تكون سبباً حقيقياً لدنو الهمة؛ إلا أنه لا يليق بالعاقل أن يستسلم لها، أو أن يسترسل معها؛ فمهما يكن من شيء فإن الفرصة متاحة، وإن الباب لمفتوح على مصراعيه لمن أراد المعالي وسعى لها سعيها.

فالإنسان بتوفيق الله، ثم بعزمه، وهمته، وتربيته لنفسه - قادر على التغلب على كثير من العقبات والصعاب.

وما الصعاب في هذه الحياة إلا أمور نسبية؛ فكل شيء صعب جداً عند النفوس الصغيرة الصغيرة جداً، ولا صعوبة عظيمة عند النفس العظيمة؛ فبينما النفس العظيمة تزداد عظمة بمغالبة الصعاب إذا بالنفوس الهزيلة تزداد سقماً بالفرار منها.

وإنما الصعاب كالكلب العقور؛ إذا رآك خفت منه وجريت نَبَحَك، وعدا وراءك،وإذا رآك تهزأ به، ولا تعيره اهتماماً أفسح الطريق لك، وانكمش في جلده منك.

فإذا اعتقدت بأنك مخلوق للصغير من الأمور لم تبلغ في الحياة إلا الصغير، وإذا اعتقدت أنك مخلوق لعظائم الأمور، وسلكت السبل الموصلة لها - شعرت بهمة تكسر الحدود والحواجز، وتنفذ منها إلى الساحة الفسيحة، والغرض الأسمى - كما يقول الأستاذ أحمد أمين في فيض الخاطر-.

ومصداق ذلك حادث في الحياة المادية؛ فمن عزم على المسير ميلاً واحداً أدركه الإعياء إذا هو قطعه، وإذا هو عزم على قطع خمسة أميال قطع ميلاً، وميلين، وثلاثة من غير تعب، لأن غرضه أوسع، وهمته المدخرة أكبر.

إذا كان الأمر كذلك فلا تقنع بالدون، ولا تلتمس المسوغات وتختلق المعاذير.

فلا تتعلل بقلة الذكاء، وإنما استعمل ذكاءك خير استعمال.

نعم إنك لا تقدر أن تكون في الذكاء مائة إذا خلقت وذكاؤك في قوة عشرين، ولكنك قادر على استعمال ذكائك خير استعمال حتى يفيد أكثر ممن ذكاؤه مائة إذا هو أهمله، كمصباح الكهرباء إذا نظف مما علق به، وكانت قوته عشرين شمعة - كان خيراً من مصباح قوته خمسون إذا عَلَتْهُ الأتربة وأُهْمِل شأنه.

ولا تتعلل بأنك لست نابغة، ولا أن الظروف لا تواتيك، فالعالم لا يحتاج إلى النوابغ وحدهم، والنجاح ليس مقصوراً على النوابغ دون سواهم، ولا على من تواتيهم الظروف.

ولا تتعلل بسوء الحظ، فلا يوجد من منحوا قدرة على التفوق من غير جهد، وعلى الإتيان بالعجائب من غير مشقة، وعلى قلب التراب ذهباً بعصاً سحرية؛ فلا يكن سوء الحظ - كما تزعم- عائقاً لك عن النجاح.

ولا تعتذر بتربيتك الأولى، ولا بعامل البيئة أو الوراثة؛ فهذه لا تعوق الإنسان عن إسعاد حياته، وملئها بالجد والاجتهاد إذا مُنِح الهمة العالية، والإرادة القوية، والتفكير الصحيح.

ولا تتعلل بكبر السن، وضعف القوى، فتقعد عن كل فضيلة، وتقصر عن كل مكرمة، بل جدد نشاطك، واستثر همتك، واعمل ما في وسعك.

ولا يعني ذلك أنه يراد منك حال كبرك ما يراد منك حال شبابك واكتمال نشاطك وفتوتك.

وإنما يراد أن تَجِدَّ في الاستفادة من طاقاتك الكامنة، وخبراتك السابقة قدر الإمكان؛ فلو سرت على هذا النحو لعادت لك الروح، ولتجدد فيك العزم.

على أن هناك من أصحاب الهمم العالية من يكبر وتكبر معه همته فهذا ابن عقيل الحنبلي -رحمه الله- يقول: "وإني لأجد من حرصي على العلم وأنا في عشر الثمانين أشد مما كنت أجده وأنا ابن عشرين سنة" .

ولا تتعلل بسوء الصحة؛ فكثير من النوابغ كانوا من ذوي العاهات، والأمراض المزمنة، كحال صاحبنا الخطاط الذي مضى ذكره في أول الحديث.

محمد بن إبراهيم الحمد

الجلوس الطويل راحة لكنه يحطم الصحة ويدمر المناعة

بقلم محمد سراج اسماعيل بوقس

شخص يحب الجلوس الكثير فهو يقضي وقتاً كبيراً امام التلفزيون يتنقل من قناة لاخرى ولا يشعر الا وقد قضى عليه ساعات وهو بلا حراك وامامه فنجان الشاي او القهوة ثم يشتكي من تيبس المفاصل وحركته غير منظمة يتمايل في مشيته حتى تشعر انه سوف يسقط اثناء المشي وشخص اخر يقضي وقتاً طويلا وهو يجلس يتصفح في الجوال او الواتس ويقرأ ما يكتبه له اصدقائه ثم يرد عليهم ولا يشعر بالوقت وانه قضى وقتاً طويلا مع هذا الجهاز بدون حراك وبالتالي يحصد مسببات تصلب الشرايين وامراض القلب لانه يمضي الساعات وهو واضعا رجل على الاخرى ويشعر بالتنميل في قدمه ويده وكتفه ولا يبالي المهم انه يرد على الواتس اب او يتكلم مع غيره في اللاين... وشخص آخر يجلس في المقهى ويقضي الساعات وهو جالس يشرب الشاي ثم القهوة ثم الشاي واحيانا شيشة المعسل وهو بالتالي يحصد قلة حركة الدم واستنشاق ابخرة الشيشة سواء كانت المعسل او الجراك او السجائر الضارة جدا ويتأثر بالكافائين الموجود في القهوة والشاي والتي لها ضرار كبيرة على جهازه التنفسي وصحته العامة وشخص آخر يضع الصحف امامه ثلاثة او اربعة صحف ويبدأ في التصفح حتى يمضي الوقت بالساعات وهو لا يدري وبالتالي يحصد التلف في جهازه الدموي وقلة حركة الدورة الدموية وبالتالي اضرار كبيرة على القلب وشخص آخر يجلس على كرسي الطائرة بلا حراك وتمضي الساعات وهو اما نائم او يتحدث او يأكل او يشرب ويسبب لنفسه قلة حركة الدورة الدموية ويشعر بالتنميل في قدمه واكتافه ووخذ في بعض اجزاء جسمه وهي مؤشرات على قلة حركة الدورة الدموية في الجهاز الدوري وبالتالي اعباء كبيرة على القلب المسكين.. فيا اخي الكريم ان الحركة مفيدة جدا لجهازك الدوري وقلبك وجهازك العضلي والتنفسي فان كنت في الطائرة تتحرك الى دورة المياه او قم باجراء بعض الحركات المفيدة التي تتم عادة في الطائرات بتحريك العضلات والجهاز الدوري وان كنت امام التلفزيون تحرك واحضر كأس الماء بنفسك وحضر فنجان القهوة او الشاي بنفسك وتحرك كل نصف ساعة ذهابا وايابا وبسرعة.. وافضل الاعمال والحركات هي الوضوء ثم صلاة النوافل فقد وجد ان حركات الصلاة هي مفيدة لكل اجزاء الجسم بصورة عامة.. ومن اهم فوائد الحركة للانسان خفض نسبة الاصابة بامراض القلب وخفض نسبة الاصابة بالسكري والسمنة وخفض ضغط الدم وهشاشة العظام وتحسين الحالة النفسية والقلق والاكتئاب.. واخر الكلام نقول انا نسألك العفو والعافية والمعاناة الدائمة في الدين والدنيا والفوز بالجنة والنجاة من النار وصلى الله على نبينا ورسولنا وقدوتنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين.

التِرس.. ومسك الختام

سيغادرنا بمشيئة الله تعالى عائداً الى ارض الوطن سعادة القنصل العام السفير خالد محمود حمد الترس بعد ان امضى زهاء اربع سنوات قنصلا عاما للسودان بالمملكة العربية السعودية بجدة.كانت فترة مليئة بالانجازات السياسية والاقتصادية والرياضية والشعبية .لقد كان الترس طوال فترة عمله دبلوماسيا بقنصلية السودان بجدة مثالاً يحتذى به في النزاهة والطيبة والوفاء والاخلاص والتفاني لخدمة سودانه ومن ثم بعمله الذي جعل الترس على كل لسان مستثمر او مستفسر.

ونحن وقبل ان تقلع رحلة الترس "من جدة" على الطائر المأمون يسرنا ويشرفنا ان نلهج بجزيل الشكر والتقدير والامتنان والمزيد من العرفان والمحبة والمودة لترس الذي بوداعه نكون قد ودعنا قامة من قامات السودان المعطاءة وأبدا ما هان السودان يوما على "الترس" لانه وضع السودان فوق هامات السحب وكان خير ممثلا له في فترة عمله.. واستطاع ان يفتح آفاقا جديدة للمستثمرين السعوديين وغيرهم من خلال تشجيعهم لطرق ابواب وآفاق في الاستثمار في السودان في ظل دعم وتوجهات حكومة السودان نحو استقطاب الاستثمارات الخليجية والعربية اليها وكان "الترس" بكل فخر من السودانيين الذين وضعوا بصماتهم تجاه ذلك في المملكة العربية السعودية ونحن نتمنى له المزيد من التوفيق والازدهار بعد ان فرح السودان بعودته.. لانه في امس الحاجة لامثال الترس من خلال ولاسئه واخلاصه وفكره الدؤوب الذي استطاع من خلاله ان يرفع سام السودان خفاقاً وهو في ارض المهجر.

وان شاء الله نتمنى ان يكون خلفه خير سلف في رفع راية السودان شامخة وان شاء الله على تألق الترس دوماً سنلتقي.

محمد خير ابوزيد

معادلات تربوية

معادلات تربوية
احترام + مدح = ثقة عالية بالنفس
استماع جيد + تقبل = لغة حوار إيجابية
إعطاء ثقة + غرس قيمة الصدق = رقابة ذاتية
إعلان الحب + تطبيق الحب = استقرار عاطفي
مدح الصح + تصويب الخطأ = فعل إيجابي دائم
تقبل المخطئ + إشعاره بالأمان = تصرف سليم مستقبلا
اكتشاف + عبارات تحفيزية = موهبة متميزة
تفهم الحاجات + إشباعها = أمان نفسي
اجتماع أسري + هدف واضح = احتواء للمشكلات
نقد جارح + تسلط = شخصية مدمرة
تجاهل للسلوك السلبي + تركيز على السلوك الإيجابي = تعديل سلوك

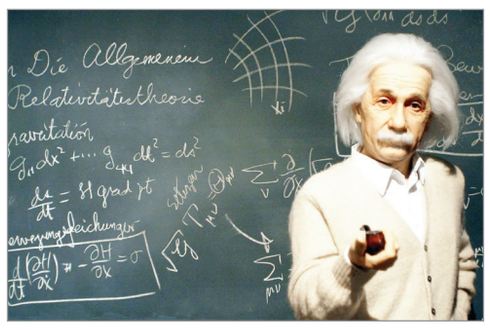

مزاج متقلب + عدم وجود نظام أسري = شخصية مزدوجة
كتابة الإنجازات + رؤيتها دائما = نجاحات دائمة
أوامر مبررة + نواه مبررة = إقناع واستجابة
مقارنة سلبية + تحقير = هدم شخصية
معرفة سبب السلوك + بيان كيفية فعل السلوك الإيجابي = استجابة ثابتة
دستور أسري + التزام بتنفيذه = استقرار تربوي
تكليف الابن بمسئولية + مساندته عند الحاجة = شخصية رجولية
حماية زائدة + عدم تحميل للمسئولية = إتكالية
قسوة + تحميله مسئوليات فوق طاقته تؤدي للفشل = شخصية مترددة
شجار الأبوين أمام الأبناء + عدم اتفاق على نظام تربوي موحد = فقدان الأمان

وضاح بن هادي
wadahhade@

رد من مسؤول

سعادة رئيس تحرير صحيفة البلاد
نود في البداية ان نشكر لصحيفة البلاد حرصها على خدمة المواطنين واهتمامها بطرح قضاياه وهي في ذلك تسهم مع شركة المياه الوطنية في كل ما من شأنه تحقيق المصلحة العامة وتوفير الراحة للمواطنين وحول ما ورد في الخبر المنشور بصحيفتكم يوم الجمعة ٢٩ مايو ٢٠١٦م بعنوان (شركتا "الكهرباء والمياه" تعطلان السير في شرق جدة) نود ان نوضح لسعادتكم وللسادة العملاء بان الشركة تعمل جاهدة على خدمة عملائها والأخذ بملاحظاتهم وذلك سعيا منها لتحسين ورفع مستوى الخدمة المقدمة لهم ونفيدكم بان الاعمال المشار اليها تأتي استكمالا لخطوط رئيسية للصرف الصحي شرق الخط السريع اما فيما يخص البطء في الاعمال فانه يعود لكثافة الخدمات في المنطقة الامر الذي يتطلب من التنسيق مع الجهات ذات العلاقة كذلك طبيعة المشروع الذي يتطلب زيادة عمق الحفر كونه مشروع خطوط رئيسية وفيما يخص ارقام التليفونات على اللوحات فهي ارقام مكتبية مرتبطة بوقت الدوام علما بان اللوحة تحمل ايضا الرقم الموحد لشركة المياه الوطنية الذي يعمل على مدار الساعة.

وفي الختام ترحب شركة المياه الوطنية بأي رأي او استفسار يخدم الوطن والمواطن ويحقق المصلحة العامة هذا ما لزم التنويه اليه وتوضيحه، آملين من سعادتكم نشره في صحيفتكم شاكرين لكم حرصكم واهتمامكم.

المهندس محمد بن احمد الزهراني
مدير وحدة اعمال جدة بشركة المياه الوطنية

مهرجان أبها .. زجاجة صيف جارحة

أبها من جديد ..ومع إطلالة موسم الصيف تطل بجمال يخلط حسابات الصيف مع الشتاء لدى روادها ..أما أبناء السودة وماجاورها فقد خاضوا جولة جديدة في صراع فكري كردة فعل على محتوى مهرجان أبها ليبقى لكم الحكم عبر معيار الرأي العام السعودي "تويتر" في وسمين مختلفين أحدهما مهرجان أبها يجمعنا -والآخر :مهرجان أبها لايمثلنا .

×ربما هكذا تقاس درجة الاختلاف ويقاس معها مدى الشفافية في استعراض قضايانا أمام شعوب العالم وطريقة التعاطي مع الفعاليات والأحداث التي تضمها المنطقة من أبناء مدينة تلتحف التسامح -تماما كما عهدناها تلتحف الضباب .

×مهما كانت حدة النقد لتصرفات وصفت بكونها فردية لا تمثل سياسة التنظيم من الجهات المختصة ،إلا أن هناك فئة تستكثر مجرد إبداء رأي رغم أنهم أدعياء حرية الرأي ، بيد أنها لا تكتمل أركان قبول الرأي لديهم عندما يكون بصبغة متدينة في تناقض سلبي لا يشبه إيجابية تناقض أبها الغائمة المطرة في عز أغسطس.

×في ذات الوقت ليس عيبا الإنكار على من أنكر بهمجية حسب الأخبار المتواترة من مسرح المفتاحة سيما وأن هناك طرق رسمية وأبواب إمارة المنطقة مفتوحة للاعتراض بحضارية من وجهاء ودعاة ومشايخ وعقلاء العامة قبل أن يصطف طابور لايمثل الأكثرية التي تعي أن معالجة الخطأ لايأتي بأخطاء بغض النظر عن تحفظهم على محتوى مهرجان الكوميديا ومضمونه ومع سوء المحتوى والمضمون تفاصيل يعرف مغزاها من يجيد العزف على لحن " ياليل ياعين " .

×أبها ستبقى ساحة للمحبة بقدر مرورها بمحكات الشد والجذب وتجارب الغناء والمحاضرات وغيرها من المواقف التي ينبغي أن لاتتخذ ذريعة لتصفية حسابات الأضداد ، ومن صدامات أبناء المدينة مدخلا لتحويل المنطقة وجمالها إلى حطب شتاء مع كل قضية تطل في موسم صيف عابر، فيما يجدر التأكيد على ضرورة الإختلاف وصحية وجوده في حدود الآداب والعادات لكي لانكون إقصائيين بما قد يكبر تشويه المدينة إلى سمعة وطن بأكمله في قضيتين هامتين اعتادت أبها عليها مع كل موسم : بلطجية المحتسب من جهة -ومصادرة رأي المتدين من أدعياء الرأي في الجهة المقابلة .

×**عبدالله محمد الشهري**